

التبيان في تفسير القرآن

(237) 78 - سورة النبا: مكية في قول ابن عباس والضحاك وهي أربعون آية في الكوفي والمدنيين واحد وأربعون في البصري بسم الله الرحمن الرحيم (عم يتساءلون (1) عن النبا العظيم (2) الذي هم فيه مختلفون (3) كلا سيعلمون (4) ثم كلا سيعلمون (5) ألم نجعل الأرض مهادا (6) والجال أوتادا (7) وخلقناكم أزواجا (8) وجعلنا نومكم سباتا (9) وجعلنا الليل لباسا (10) وجعلنا النهار معاشا (11) وبنينا فوقكم سبعا شدادا (12) وجعلنا سراجا وهاجا (13) وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا (14) لنخرج به حبا ونباتا (15) وجنات ألفافا (16) ست عشرة آية. وقف يعقوب على (عم) بالهاء، الباكون بلا هاء وقرأ ابن عامر (كلا ستعلمون) بالتاء على الخطاب فيهما أي قل لهم ستعلمون عاقبة أمركم الباكون - بالياء - على الغيبة، وهو الاقوى لقوله (عم)